

تَحْيِيْل



آية الملواني

تصميم الغلاف:

حسام الرباط

تصحيح لغوي :

سلمى مهدي

إخراج فني :

آية الملواني

© جميع الحقوق محفوظة

إلى

من وَجَدَنِي فَأَحَبَّنِي ،
وأكرمني فأهدى إليّ نفسي و أحبتي ،
و قومني فكانت معاناتي و مصائبني

إلى الله ..

لن تجد بداخل الكتاب أي شيء يحمل عنوان "تخيل"

لكنك ستجد بين طياته الكثير من الأشياء التي يلزمها الخيال

فهل لك أن تتحرر من قيود العقل

و تجرب متعة أن تترك العنان لخيالك

و تجعله قائدًا لروحك بعض الوقت

لـ هذا أنت مفضل



. لأن مصلحة علاقتنا فوق مصلحتك الشخصية



.. لأنك مبصر
كي تتغاضى عن أخطائي الصغيرة ،
. و تجد كثير من الأعذار لتمحو بها أخطائي الكبيرة



.. لأنك تعتذر ..
عني لنفسك حين أخطئ



.. لأنك ترى ..
. أني بشتى الطرق لا أنوي أي أذى لك



.. لأنك تعاتب .. تعاتب لتحترمني أكثر
تعاتب .. لتحبني أكثر
. تعاتب .. لكي أكون منك أفضل



لأنك تهديني .. ما أحب ،
و إن كنتَ له مُبغض



لأنك رائع ..
حين تفخر بي و أنا غائبة



لأني ..
لا أخجل من خطئي أمامك



لأنك متقبل .. نقصي ،
مؤمناً بأنني غداً سأكون أفضل



لأنني بك
أهدي الآخرين البسمات .. بمجرد رؤيتك



.لأني بك .. أفضل



لأنك تحترم الأمر ..
. لمجرد أني أريده



لأنك تُحدثني عن عيوبي
كي أكون أفضل
. كي لا تكون أنت مني أروع



.. لأنه عندما أتكلم
. تستمع و تستمع و تستمع



لأنك تتمنى ليّ السعادة ..
. كيفما أريدها



لأني .. أزرع فيك
و أنت تزرع فيّ
و نحصد .. علاقتنا الإنسانية



لأنه عندما أكن معك ..
أكن أروع



لـ هذا أنت مفضل
فشكراً لك أيها المفضل

لستُ بِـ كاملة



لستُ بِـ كاملة

و لا يغريني الكمال ،
يغريني تقبلك لعيوبي قبل فرحك بمميزاتي



لستُ بِـ كاملة

أعترف أنني لستُ بِـ " سوبر مان " ،
لكنني على أتم الاستعداد أن أكونه
إن أرشدتني على الطريق لذلك



لستُ بِـِ كاملة

و لا أسعى للكامل ..
كل ما هنالك أني أريد أن أكون أفضل



لستُ بِـِ كاملة

و أنت لست بِـِ كامل



لستُ بِـِ كاملة

ولكنني أفتخر بمواضع نقصي ..
إنني أجتهد في كل أعمالي لأعالجها ..
إنني أعمل لأكون اليوم أفضل من الأمس ،
و غدًا أفضل من اليوم

اعتزلهم



اعتزلهم ،
لتجد روحك ،
أفكارك ،
ذاتك ،
أحلامك



لتجد صورة نقية واضحة المعالم لمستقبلك



لتجد علاقتك بربك بشكل أفضل
فترتقي مرتبة أعلى في حبك له



لترى ماضيك .. فتتعلم منه
و تستكشف حاضرک .. فتحترضه
و تتطلع لمستقبلک .. فتشتاق إليه



لتستمع لأفكارك التائهة في صخب الحياة

فتأخذ منك فرصتها لتؤمن بها



فالتعزل لهم ، و تفكر في أن تجرب
متعة العطاء و الإسهام في بناء عالم أفضل



اعتزلهم ، لتشتاق إليهم
♥ و تحبهم أكثر

! *هىّ أشياء لا تُشترى



رجل ودود في أواخر الخمسين من العمر
الشهر لديه : نصف أيامه في السرير
و النصف الآخر يجاهد بشدة كي لا يعود إلى السرير

صحته ، هربت منه و فنى جزء منها
و لم يسعفه الوقت قديماً للاستمتاع بها
و معرفة قيمتها
كانت الدنيا أول و آخر أولوياته
فهلكت أعصابه و أعضاؤه
لأجل (لا شيء) باق
لأجل (لا شيء) قد يغنيه عنهما



وحيد ، بعد أن كانت لا تهدأ لياليه من ضجيج البشر
يعيش وحيد الخاطر ، بعدما نفر الآخرين منه

أعترف أنّ مُخالطة البشر كثيراً لدرجة الإدمان قد تكون مؤذية و
بشدة

و لكن لا أحد يستطيع أن يحيا دون علاقات إنسانية
دون تعاون بشري
و حب لذوينا

علاقاتنا الإنسانية

بكل من حولنا ابتداء بالأهل ، مروراً بحارس عقارنا ، و انتهاءً ()
(بمن لا نعلمهم و لكننا نقابلهم في حياتنا
تُكون جزء كبير منا
تُبهِجنا ، و تشقينا و تعلمنا
). (و تجعل بشكل كبير منا) أنفسنا



الفرق الأساسي بين الإنسان و الحيوان
هو ما من الله به على الإنسان من العقل

فما بالكم بالإنسان المكرم بامتلاك العقل
لكنه لم يبدأ باستخدامه بعد ،
! و ترك الصداً العقيم ينال منه



هل سمعتم عن شخص - أكرمه الله - بإعاقه ببدنية
و منحه بدلاً عنها - العديد- من المنح الذهنية

الرجل الذي صعد إلى قمة إفريست
أو الرجل الذي حفر التاريخ اسمه بفخر فوق جبينه
و غيرهم من الرجال بحق

و نحن مازلنا في بيوتنا ، نبكي حين نُشاك بشوكة
بدلاً من أن نفرح بالثواب الذي مُنِحَ لنا صبراً عليها

مازالت أدعو الله ، و لا أسأم أبداً
أن يمن عليّ بمنحه الذهنية هذه
اللهم آمين



! هي أشياء لا تُشترى

: إن كانت لديك
اعلم جيدًا قيمتها
اعطها حقها ،
و استمتع بها و حافظ عليها
اشكر ربك عليها
تصدق عنها ، حتى يحفظها الله لك ويديمها عليك
فَ (لا ، ولن) يوجد شئ على وجه الأرض
!يجعل منها أشياء (قد) تُشترى

: و إن لم تكن لديك
فجزء كبير منها
قد يُكْتَسَب في أي وقت
ابحث عن أصحابها
تعلم منهم ، و قدّر خبراتهم
قد يكون واقع كلماتهم بسيط إلى حد السذاجة
. (لكنه عميق إلى حد (اللا حد

العنوان مقتبس من إحدى قصائد أمل دنقل *

جاهل بجهله



جاهل بكل شئ ،

جاهل بذاته

جاهل بحقه

جاهل بحب ابيه

جاهل بانسانيته

جاهل بابناء جنسه

جاهل بحلمه

حقا

جَاهِلٍ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَلَا يُدْرِكُ بَأْئَهُ

جَاهِلٍ بِجَدِّهِ هَلْهُ



وَعَنِ الْمَكَانَةِ

حَدَّثُوهُ مُنْذُ زَمَنِ

وَحَلَّلُوا لَهُ الْخَطَأَ

فَتَبَسَّمَ الْجَاهِلُ

وَقَالَ : أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى
!

دَعَةُ يَمْرٍ



دَعَةُ يَمْرٍ ،
! كَأَن لَّمْ يَكُنْ



دَعُهُ يَظُنُّ أَنَّهُ صَوَابٌ ،
!فَالْحَقِيقَةُ لَنْ تَتَّغَيَّرَ بِظَنِّهِ



دَعُهُ يَسْتَنْفِذُ كُلَّ الْأَقْوَالِ وَالْحُجُجِ وَالْأَفْعَالِ
! فَلَئِنْ يَجِدِي شَيْئًا مِنْهَا يَتَّغَيَّرُ وَاقِعٌ غَيْرُهُ



.. دَعُهُ يَنْفِثُ عَنِ غَضَبِهِ كَمَا يَشَاءُ
! فَنَارُهُ تَأْكُلُهُ هُوَ قَبْلَ أَنْ تَمْسُ غَيْرَهُ



دَعُهُ يُثْرَثِرُ بِالْحَمَاقَاتِ ،
! وَ لَنَا رَبٌّ مِنْهَا يَحْمِينَا



دعه يحارب ، خيال ابتدعه
! و يفقد روعة قلب لوته بظنه



دعه يكون ما يريد ،
بالطريقة التي يريد
.. فإن لم يكن بهدوء نفسي
! فلن تصل روحه إلى ما يريد



دعه يملأ قلبه بما يريد
و نعتني نحن بقلوبنا كما نريد



دعه يظن ،
دعه يتخيل ،
.. دعه يحطم ذاته
دعه يمر ،
! كأن لم يكن

مُنْهَكَ وَمُنْتَهَكَ*



مُنْهَكَ .. من طواحين الحياة .
ومُنْتَهَكَ .. من الآخرين غير القابلين للإرضاء.



مُنْهَكَ .. من التخطيط لِـ الغد .
ومُنْتَهَكَ .. باحتمالية ألا يكون هناك غد



مُنْهَكَ .. من الانتظار .
ومُنْتَهَكَ .. بأن لا شيء بعد الانتظار



مُنْهَكَ .. من زرع الأمل
ومُنْتَهَكَ .. من تفشي الملل في نفوسنا



مُنْهَكَ .. من كثرة التجهيز لبدائيات
ومُنْتَهَكَ .. من كثرة تجدد النهايات



مُنْهَكَ .. أن أغامر لأتخذ قرار
ومُنْتَهَكَ .. باللا قيمة لهذا القرار



مُنْهَكَ .. من الحياة .
ومُنْتَهَكَ .. باستمرار وجودي فيها



! و كَأَنَّكَ مَفِيئش



تفاصيلنا الكثيرة

أحداثنا المتتابعة

أيماننا الكثيرة

إهتماماتنا المشتركة

حيواتنا المتداخلة

وآمالنا المنعقدة



وجودك الدائم

يناقض كونك مُصيرٌ

.. بأنك تكون

كَأَنَّكَ مَفِيئش

! كيف لي أن أكون آمنة على نفسي معك

و أنت لا ترى سوى أحوالك فقط في حديثي معك
و أنت تجتهد في أن تُعظّم أخطائي ، و تدنّي من حسناتي
و أنت تظهر و تختفي تبعاً لمواسمك المزاجية فقط
و أنا غير مسموح لي في ضعفي أن أتكى عليك
و أنت تغيب و تغيب ، و تعود لتظهر فقط حين حاجتك إليّ

و الأفجع .. أني حين أحتاجك ، أجدك
و لكنك لا تكن سوى مجرد سراب

!

أُخطئ



نُخطئ.. فتخلق لذاتك فرصة ذهبية للتعلم أكثر
لتكن قريب من ذاتك أكثر، لِجربِ مُتعة أن تكون نفسك



حين نُخطئ .. تفتح لنفسك آفاق جديدة

كي تدق بها فعل الصواب

يتضح أمامك هدفك أكثر



نأخذ الحذر من خبرات و أخطاء الآخرين

و نتعلم و ننضج من أخطائنا الشخصية



.. لا تخجل من نفسك حين تُخطئ... اجعل فقط

حين تتجاهل الخطأ و تُصِرَ عَلَيْهِ

فيما عدا ذلك

فأنت محظوظ و بشدة حين تُخطئ أو تفشل

محظوظ للفرصة المهداة لك كي تتعلم

كي تكن نفسك أكثر

كي تجد نفسك أسرع

جحود



جحود مع النفس
جحود استشرى في الروح
جحود طال العقل

إدمان قهر الروح و اشتغال الفكر بكل أساليب الحزن
جحود فما زال يوجد ع وجه الأرض أحياء لك

جحود تمارسه ع نفسك
انتقاماً من مجتمع
انقرضت خلاياه الحسية منذ قرون مضت

جحود لا يطول سواك
يطول صحتك ، أفكارك ، عائلتك ، معارفك

جحود أخاف إيمانك له..
حتى تصل لمرحلة الخضوع و اللاعودة

لكي أمقتك بشكل أسهل



. كن أناني اكثر و تناسى أن لي وجود



تفنن في أفعال تُنفي كل ما قطعت من وعود



. لسانك سوطك ، أسمعني صوته أكثر



. و لا تنسى رائعتك اليومية في السخرية مني



اسمع التافهة عن مدى روعة من كانوا دونها



. اشترى دفترأ و دون فيه كل ما أنفقت



يا سيد الكل شئ ..
. صارحها أكثر بأنها لا شئ



. أصنع قفصي ذهبياً كي يحسدني متفرجوا الحياة



. عاملني كقاصرة ، فمن دونك لا وجود لي



تفاخر و تفاخر .. لديك ماريونت



على لسان كثيرات
افعل واحدة فقط ..
و ستحبك أكثر ،
. لجعلها تمقتك بشكل أسهل

يُمنون أنفسهم بأمانى حمقاء



أب مدخن .. يربي أبنائه على أن التدخين ليس من الخصال الحميدة
طالباً و أمراً لهم ألا يكون مدخنين.



أم لمدمن .. تُمني قلبها و نفسها أنه سيتترك الإدمان
. اعتماداً على كلمات أخرجها من فمه .. ليتخلص من ضغطها



طامع في كرم عبد من العباد .. أو جود أحد البشر
و لم يطمع في كرم المعبود.



كل من لاحت له بودار مشكلة أو كارثة
و فضلّ تجاهلها .. و يُمَيّ نفسه بأنها مجرد هراء.



من انتظر النجاح .. و بودار الفلاح
نتيجة للفهولة و الحيلة و الاحتيال.



.. من استغنى عن الصدقة
. لكي لا تنقص ما لديه من رأس مال



من قسا على من هم دونه..
ظناً و تَمَنياً .. بأن هذه طريقة كسب الاحترام.



من استغنى عن أحبابه .. و ابتعد عن عائلته
طمعاً في التركيز على تحقيق النجاح.

احترم أمك



أخبر من يجرحونك عنه ،
دعهم يأخذون نصيبهم منه
فمازلنا من أبناء جنس واحد
و ما زال يؤلمهم جرحهم للآخرين



احترم أمك

أخبرهم عنه .. لأن إخفاءه
لا يعني نهايته ، و لا فناءه
إنما هو مجرد إعادة توجيه له
كإعادة توجيه صاروخ غير مرغوب فيه لداخلك
بدلاً من إطلاقه في الهواء و الخلاص الأبدي منه



احترم ألك

أأبر من أأرك عنه
إن أأتم فهو أهلاً لمعرفتك
و إن لم أأهم ، فقد أأدت موقفاك
واقأصرت من وقتك، لمن هو أأق منه



.. أألمتُ

أن أأبر عن أأزني ، أأمي
لكي أأظى بنفسي كأملة
بأقي وقتي
لكي لا أأكون هنالك ،
فتات ماض بأأر أأدمي في أأياتي

يا لله



وأمطر علينا يا الله
"فرحًا ورضا" حتى نرتوي ،
و هدهد قلوبنا برحمتك ،
و لتجعل الخوف منها ينجلي ،
و ارزقنا اللهم أملًا مثمرًا يافعًا،
و عملاً صالحًا متقبلًا



اللهم ارزقني عمقًا من الطهارة ..
لا يخاف من الدنس.



اللهم ارزقنا سيولاً من أمانينا ..
حتى نغرق و نغرق في عطفك و كرمك



وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

يا الله..

تعلم ما في النفوس قبل أن يكتشفها أصحابها
و لا يخفي عليك ما تحويه القلوب
فلا تجعل قلبي معلقاً كثيراً بين دفتي أمانيه
و لا تجعل في أمانيه .. هلاكاً له



يا الله ..

هيّ تؤمن و بشدة بأنك مجيب الدعاء ..

فتغترف من الأمانى ملاً كفيها ..

و لا تضع سوى انتظار رحمتك صوب عينيها ..

اللهم أكرمها وولا تُطِل من انتظارها.



كل ما صوت المطر يعلى..

كل ما يكبر جوايّا أملى

و أكرر قولة يا رب



يا الله رحمة بهشاشتها ..

و رفقاً بجهلها،

و كثرة أخطائها ..

سامحها و ارضَ عنها يا الله



اللهم بارك لنا في قوانا و أوقاتنا ،
و ارزقنا من الحكمة ما يجعلنا نسيرهما فيما يرضيك ..
و ارزقنا اللهم من النوايا الطيبة كثيراً ،
لعلنا نُصلح ذواتنا و نجتهد لنرضيك ..
اللهم آمين

آسفة يا رب



آسفة يا رب

على كل مرة غلطت فيها
و أنا ما أعرفش



آسفة يا رب

على كل مرة وعدتك إني هاتوب عن ذنب
و ما وفتش !



آسفة يا رب

على كل مرة رفعوني الناس فوق قدري
و لمكانها الحقيقي ما نزلتش



آسفة يا رب

على كل صلاة .. نسيت فيها أني قدامك
و قلبي فيها ما خشعش !



آسفة يا رب

على كل مرة زعلت فيها أمي
مع إنه غير الطاعة ما تستاهلش



آسفة يا رب

على صحة ، و وقت ، و مال
أوقات كنت عليهم ما بحافظش



آسفة يارب

لأنه كل شئ في حياتي
لغيرك .. ما يكونش



لا



اللفظ الكثير

مرهق

يستنزف القوى

مـ هلك لصفاء النية ، و الحماس



لذا فقد حان الوقت لقول

لا .. حينما لا أريد



الراحة التي تغمرك بعد قول لا
مرتبطة مباشرة بمدى حريتك
لذا .. فأنا حرة حين أقول لا



"عندما أقول "نعم" .. في حين أنني أريد أن أقول "لا"
أعطي الآخرين شيئاً لا أملكه
وعداً كياني لا يُصدق
أعطيهم شيئاً ينقصه تحليق روعي
بينما هم يتوقعون روح مشرقة



لست مدينة لأحد بشيء،
حتى أقول نعم ، في حالة أنني أريد لا



إن كنت لا أريد
أقول لا ولا أبالي
فما يحدث بعدها لم يعد يخصني
ما يحدث بعدها هو مشكلة الآخرين

خُطى الآخرين



خُطى الآخرين ، لهم هم فقط
فأثار أقدامهم تلائم أحذيتهم هم فقط
و ما لنا منهم التعلم كيف يسيروا في دروبهم ،
لا كيفية التفكير في محاولة الحصول على أحذية كأحذيتهم



حين تخطو نفس خطى الآخرين بحذافيرها
يشابه لدىّ حين ترتضي ان ترتدي قميص احدهم
و هو يعج برائحته فمهما فعلت ،
سيظل القميص لصاحبه



.. قمة استنزاف لقواك أن تسعى لتقليد أحدهم
.. فمهما فعلت لن تطابق الأصل
. و سيظل الأصل هو المفضل لدى الآخرين



التقليد في حد ذاته ليس مشكلة ،
: المشكلة الحقيقية هي
ألا يكون لديك شئ سوى
التقليد من هنا و هناك

أهلك ♥



تخيل لو أنك وُلِدْتَ وحيدًا
لا يوجد لك أهل

شخصية النبي آدم 90%
منها بتتكون في أول 8 سنين



كل ما تشوف مشرّدي الأخلاق
فاقدي القدرة على الحب
تحمد ربك أوي عليهم



و الهياكل الأدمية المتحركة ،
التي تحسب ذاتها أرواح و بشر
و هم ميتون من قبل

تشكرهم على ما وهبوه لك من جهد
كي تجد روحك



قد لا يكونوا هم الأفضل
لكنهم اجتهدوا بشدة ليكونوا الأفضل في تربيتهم لك
و هذا يجعلهم المفضلين و بشدة



ليس شرط أهلك بالدم فقط
أهلك من قوموك حين كنت مخطئ
واجتهدوا في تعليمك كيف تواجه الحياة
حينما كنت تجهل من الحياة الكثير

تعبوا بجد ..كي تكون أنت

خطوا حنة من روحهم ،
عشان تكبر جواك بذرة روحك

أعطني



أعطني سبباً ، أعطيك فعلاً .. يب هرك !!



أعطني أملاً ، أعطيك غد .. رائ مع !!



أعطني علماً ، أعطيك أمة .. تُحترم !!



أعطني حرية ، أعطيك نهضة .. مُتفردة !!

أعطني تقبل ، أعطيك ولاء .. لا ينضب !!



أعطني تفهم ، أعطيك حبي .. بلا حدود !!



أعطني بشاشة ، أعطيك أولوية .. مستمرة !!



أعطني حسن خلق ، أعطيك مديح .. مميز !!



أعطني احترام ، أعطيك احترام .. مضاعف !!



أعطني نفسك ، أعطيك حياة .. لا تتكرر !!

الفهرس :

- (5) لـ هذا أنت مفضل
- (9) لستُ بِـ كاملة
- (11) اعتزلهم
- (13) هيّ أشياء لا تُشترى
- (17) جاهلٌ بجهله
- (19) دَعَهُ يمر
- (21) مُنْهَكَ وَمُنْتَهَكَ
- (24) ! كيف لي أن أكون آمنة على نفسي معك
- (25) أخطئ
- (27) جحود
- (28) لكي أمقتك بشكل أسهل
- (30) يُمَنون أنفسهم بأمانى حمقاء
- (32) احترم ألمك

- (34) يا لله
- (38) آسفة يا رب
- (41) لا
- (44) حُطى الآخرين
- (46) أهلك ♥
- (48) أعطني

أکید رأيک یهمني ،

فضلاً أترك لی رأيک [هنا](#)



للتواصل معي

